وسلم بعد صلح الحديبية وعند رجوعه منها وكتبوا ستة كتب إلى ستة ملوك أسماؤهم
منهم النجاشي ملك الحبشة وقيصر ويقال له هرقل عظيم الروم
وكسرى ملك فارس والمرازبة والمقوقس صاحب الإسكندرية ومصر
والحارث وإلى تخوم الشام ودمشق وثمامة بن أثال وهوذة بن
علي الحنفيين ملكي اليمامة وما يليها وبعث ستة من أصحابه ووجه إلى
كل واحد منهم كتابا برفقة واحد من تلك الملوك فبعث عمرو بن أمية
الضمري إلى النجاشي ودحية بن خليفة الكلبي إلى قيصر وعبد الله بن
حذافة السهمي إلى كسرى وحاطب بن أبي بلتعة اللخمي إلى المقوقس
وشجاع بن وهب الأسدي إلى الحارث بن أبي شمر الغساني وسليط بن عمرو
العامري إلى ثمامة وهوذة انتهى **ذكر كتاب النبي صلى الله عليه**
وسلم إلى النجاشي مع عمرو بن أمية الضمري روي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث إلى النجاشي في شأن جعفر بن أبي طالب
وأصحابه وكتب إليه كتابا بين أحدهما يدعوه فيه إلى الإسلام ويتلو
عليه القرآن فكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى النجاشي أما بعد فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا
هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن وأشهد أن عيسى بن مريم
روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم البتول الطاهرة المطهرة الطيبة
الحصينة فحملت بعيسى فخلقه من روحه ونفخه كما خلق آدم بيده وإني
أدعوك إلى الله وحده لا شريك له والموالاة على طاعته وأن تتبعني
وتؤمن بالذي جاءني فإني رسول الله وإني أدعوك إلى الله وقد بلغت (وجنودك)
ونصحت فاقبلوا نصيحتي وقد بعثت إليكم ابن عمي جعفرا ومعه نفر
من المسلمين والسلام على من اتبع الهدى فأخذ كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ووضعه على عينيه ونزل من على سريره وجلس
على الأرض تواضعا وقال أشهد بالله أنه النبي الأمي الذي
ينتظره أهل الكتاب وأن بشارة موسى براكب الحمار كبشارة عيسى
براكب

براكب الجمل فأسلم وأشهد شهادة الحق وقال لو كنت أستطيع أن آتيه
لأتيته وكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم من
النجاشي أصحمة سلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته الذي لا إله
إلا هو الذي هداني إلى الإسلام أما بعد فقد بلغني كتابك يا رسول الله
فيما ذكرت من أمر عيسى عليه السلام فورب السماء والأرض إن عيسى
عليه السلام لا يزيد على ما ذكرت إنه كما قلت وقد عرفنا ما بعثت به
إلينا وقدم ابن عمك وأصحابه وأشهد أنك رسول الله صادقا مصدقا وقد
بايعتك وبايعت ابن عمك وأسلمت على يديه لله رب العالمين وقد
بعثت إليك ابني أرها فإن شئت أن آتيك بنفسي فعلت يا رسول
الله فإني أشهد أن ما تقول حق والسلام عليك يا رسول الله ورحمة
الله وبركاته وذكر أبو عمر عن سلمة بن الأكوع أن النجاشي توفي في
رجب سنة تسع كما في صحيحه منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تبوك فقال لسلمة صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن أصحمة
النجاشي قد توفي فاخرجوا بنا إلى المصلى نصلي عليه فقال حين
مجتمع الناس وخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصففنا وراءه
الصفوف خلفه وأنا في الصف الرابع وكبر أربعا كما يكبر وقال
في المواهب اللدنية وفيه أن أصحمة النجاشي هاجر إليه المسلمون في رجب
سنة خمس من النبوة وكتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم كتابا يدعوه
إلى الإسلام مع عمرو بن أمية الضمري سنة ست من الهجرة ونعاه النبي
صلى الله عليه وسلم يوم توفي وصلى عليه بالمدينة وأما النجاشي الذي
ولي بعده وكتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه إلى الإسلام فكان كافرا
لم يعرف إسلامه ولا اسمه وقد خلط بعضهم ولم يميز بينهما وفي صحيح
مسلم عن قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى كسرى وإلى قيصر
وإلى النجاشي وإلى كل جبار يدعوهم إلى الله وليس بالنجاشي الذي صلى
عليه وقال ابن إسحاق وقد روي أنه بعث إلى النجاشي عمرو و

Copyright © King Saud University